الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة
- الهدف من الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- منهج الدراسة وخطوات السير فيها.
- الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

تمهيد :

لم يعد التنافس بين القوى العظمى والكبرى الآن صراعا حول تملك القنابل والصواريخ وأسلحة الحرب، بل أصبح منافسة وحرباً حول التعليم.فالتعليم ركيزة التقدم، وهو الشرط الأساسى الذى لا غنى عنه لملاحقة كل تطور(١). لذلك كان من الطبيعى أن يجعل القرار السياسى مشروعنا القومى فى السنوات التى تبقت من هذا القرن هو إصلاح التعليم(٢). ويتطلب ذلك إعادة النظر فى كل أجزاء وعناصر منظومة التعليم ككل، ورفع جودة العملية التعليمية ويكون ذلك عن طريق الأهداف التربوية التى تعتبر مدخلا أساسيا لتنظيم عمليات التعليم والتعلم، كما تعتبر أساسا للسياسات والاستراتيجيات والمخططات التربوية(٣).

وللأهداف التربوية مكانة هامة فى مدخلات التربية فهى بمثابة موجهات لها وغايات نسعى إلى تحقيقها بكل مستوياتها وإمكاناتها ووسائلها(٤). وكلما كانت الأهداف واضحة ومحددة المعانى، وترتكز على أسس فلسفية، وتراعى مطالب المجتمع، وترمى الى المستقبل كلما ساعد ذلك على تحسين العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

إن التربية بلا أهداف واضحة تعتبر عملا عشوائيا. فالأهداف الواضحة هى البداية فى بيان العلاقات المتداخلة والمتبادلة بين جميع

---

(١) وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم، نظرة الى المستقبل، القاهرة،مطابع روز اليوسف، ١٩٩٢، ص٧.

(٢) عبد الفتاح جلال : نحو تطوير التعليم الابتدائى، ورقة مقدمة لمؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى،(التقرير النهائى واوراق العمل) الجزء الأول، القاهرة،مطابع روز اليوسف الجديدة، ١٨ - ٢٠ فبراير ١٩٩٣، ص٢٢.

(٣) شكرى عباس : الأهداف ومستقبل التربية، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٩٠، ص٣.

(5)John Brubacher: Modern Philosophies of Education. 4th ed New york,McGraw-Hill Book Co.,1969,P.95.

obeikandl.com

جوانب العملية التعليمية وعناصرها[١]. ومن أخطر ما يصاب به التعليم أن تنفصل أهدافه عن بقية عناصره ، فيفقد الوحدة والتكامل. كما أن الأهداف الواضحة هى نقطة البداية فى التخطيط للعمل التربوى سواء على المدى القصير أو المدى البعيد [٢]. وهى أيضا السبيل إلى ربط عناصر العملية التربوية بعضها ببعض وتبين مابينها من علاقات. كما يشكل وضوح الأهداف لدى الفرد حافزاً مثيراً يدفعه إلى بذل الجهد بغية بلوغ غايته[٣].

وتفيد الأهداف الواضحة كل من المخطط والموجه والمعلم والتلميذ، حيث يحتاجها المخطط لتحديد رؤية التعليم فى ضوء مطالب المجتمع فى جميع مراحل تطوره، وفى ضوء خصائص العصر الذى يعيش فيه. ويحتاج الموجه إلى وضوح الأهداف وصياغتها فى صورة إجرائية لضمان التنسيق والترابط بين الخبرات المختلفة وتجنب التكرار وبحث وسائل التوجيه فى ضوء التطبيق. أما بالنسبه للمعلم فنجد أن وضوح الأهداف يوفر له الشعور بالطمأنينة، ويحقق له الفاعلية مع تلاميذه، كما يعينه على التغلب على ما يسمى بفتور المعلم وإحساسه بالإجهاد[٤]. وبالنسبة للتلاميذ نجد أن وضوح الأهداف وتحديدها يساعدهم على تحديد مستويات الأداءالمختلفة نحو أى موقف تعليمى[٥]، كما أن قبول التلاميذ لأهداف التعليم يحولها إلى محرك لهم ودافع إلى التعلم [٦] .

---

(١) محمد الهادى عفيفى : فى أصول التربية - الاصول الفلسفية للتربيه،القاهرة، مكتبةالأنجلو المصرية، ،١٩٧٦، ص ٤٤

(٢) محمد الهادى عفيفى مرجع سابق ، ص ٤٠

(٣) محمد محمود رضوان :الوسائل والغايات فى التربية والتعليم، ،الإسكندرية، مطبعة رويال، ١٩٥٨، ص٢٣.

(4) Farber , B.A.: Crisis in Education, Stress and Burntout, In the American Teacher, San Francisco, Jossey Bass, Publisher, 1991, p. 195.

(٥) أنور الشرقاوى : التعلم نظريات وتطبيقات،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١، ط ٤،

(٦)عبد الفتاح جلال : مقدمة كتاب باول برونهوبر : مبادىء التدريس الفعال، القاهرة،تلخيص وترجمة وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومى للبحوث

التربوية والتنمية، ١٩٩٦.

نخلص من هذا كله إلى أنه فى ظل الأهداف الواضحة تتحدد المعالم المختلفة للعملية التربوية لتحقيق الترابط والتكامل بين مكوناتها وعناصرها، من طرق ووسائل أو أساليب تربوية، ومناهج دراسية، ونشاط تعليمى، أو إعداد المعلم وصياغة الكتاب المدرسى، وغيرها من العناصر، مما لا يدع مجالا للعشوائية، كما يمكننا من التقويم المستمر.

تقوم الأهداف التربوية على أسس فلسفية واضحة ومحددة. ولكل فلسفة من الفلسفات المختلفة أهداف تربوية تشتق منها وتقوم على مبادئها، فمثلا الأهداف التربوية فى إطار الفلسفة الإسلاميه هى :

إعداد الشخصية المتكاملة الموحدة بالله[١] على أن يشمل هذا الإعداد جميع جوانب الشخصية من الناحية الروحية والبدنية والعقلية والاجتماعية[٢].

أما الأهداف التربوية فى إطار الفلسفة البرجماتية فهى تعليم الفرد كيف يفكر حتى يستطيع أن يتكيف مع المجتمع المتغير[٣]، وأن يكون ناجحا فى حياته كإنسان ومواطن قادرعلى كسب العيش[٤].

أما الأهداف التربوية فى إطار الفلسفة المثالية فهى إعداد الفرد عقليا وخلقيا من أجل تحقيق القيم والمثل[٥].

أما الأهداف التربوية فى إطار الفلسفة الطبيعية فهى تنمية القدرات الفطرية للطفل وإعداده للحياة المقبلة[٦].

---

(١) حسان محمد حسان وآخرون : دراسات فى فلسفة التربيه، ط٢، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٨٦.

(٢) عبد الفتاح أحمد فؤاد : فى الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الإسلام، القاهرة، منشأة المعارف، ، ١٩٨٣، ص ٦٤.

(3) Joseph F. Callahan : Foundations of Education , 2nd ed. ,New York ,Mac Millan Publishing Co., Inc, 1983. p. 115.

(٤)جون ديوى، إيفيلين ديوى : مدارس المستقبل، ترجمة عبد الفتاح المنياوى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢، ص ٢١٩.

(٥) حسان محمد حسان وآخرون : مرجع سابق ص ٨٦.

(6) B.D.Bhatia : Theory and Principles of Education, Doaba House. Delhi, 1970, p182.

بالإضافة الى وضوح الأهداف وقيامها وفق أسس فلسفية محددة نجد أنها تتعلق بمطالب المجتمع والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

إن الأهداف التربويه تنطلق من أهداف المجتمع، إذ يجب أن تتضمن الأهداف التربوية فى المجتمع المصرى تقوية الانتماء للوطن والحفاظ على الهوية القومية، وكذلك الطابع الاصيل للأسرة المصرية كخلية أولى فى المجتمع، وما يشيع فى الثقافة المصرية من قيم دينية وخلقية ووطنية، كذلك تحقيق التماسك والترابط بين فئات المجتمع،تحقيقا لمبدأ التكافل الاجتماعى، ومبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين بمساواتهم فى الحقوق والواجبات، وكفالة حق التعليم للجميع وخاصه التعليم الإلزامى والتأكيد على قيمة العلم والأخذ به فى كل المجالات والإعلاء من شأنه، وكذلك تقديس العمل واحترامه. كما يمكن أن تتضمن الربط بين التعليم وبين حاجات المجتمع مثل الاهتمام بالتعليم الفنى لتخريج كوادر فنية تفيد المجتمع فى مجالات الصناعة والزراعة وتسد حاجات سوق العمل، بدلا من تخريج موظفين يعتبرون عمالة زائدة وعبئا على المجتمع.

علاوة على وضوح الإهداف وركائزها الفلسفية التى تخدم أهداف المجتمع نجد أن الأهداف التربوية تراعى التغيرات المتوقعة فى المستقبل، وعلى الرغم من الاستفاده من خبرة الماضى، وخبرات الآخرين فى الحاضر. كما تراعى الأهداف متطلبات العصر الذى نعيشه، وهو عصر المعلومات والتفجر المعرفى. الأمر الذى يحتم تزويد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع خصائص هذا العصر(١) ومواكبة ما يسمى بالنظام الدولى الجديد(٢). وخاصه بعد إنهيار الشيوعية وسقوط ما كان يسمى بالإتحاد السوفيتى وظهور التكتلات الاقتصادية، وهى تقوم على تبادل المصالح والتجارة العالمية والإهتمام بحقوق الإنسان، والذى نص عليه الإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٥(٣).

---

(١) على الدين هلال : التحولات العالمية المعاصرة وأثرها على مستقبل التعليم فى الوطن العربى فى : نقابة المهن التعليمية، اجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين العرب استراتيجية التعليم فى الوطن العربى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٤ ص ١٩٧.

(2) Louis Emmeriz : New World Order. Who Will Be Able to Benefit, D.C., Bonn., N.6.1991. P.4-8

(3) David L.Sills , editor : International Encyclopedia of the Social Sciences , The Macmillan Company & The Free Press , New York , 1972 . V.5 p. 542.

وقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة نصوصاً عديدة تشير فى مجملها إلى أهمية التزام الدول كافة باحترام هذه الحقوق، ودونما أى تمييز لأى اعتبار خاص بالجنس أو الأصل الوطنى أو العرقى أو اللون أو اللغة (١).

إن هدف كل مجتمع سيُاسى هو المحافظة على حقوق الإنسان الطبيعية وهى الحقوق الأساسية والحريات الطبيعية والتى لا يجوز المساس بها من أى من السلطات أوالجهات الرسمية، فلقد أصبح هدفاً هاماً من أهداف التربية أن يعرف كل مواطن حقوقه وكيف يمكن أن ينالها فنحن إزاء عصر لا يمكن إقامة مجتمعات سليمة تواكب مسيرة التطور ويستمتع فيها الإنسان بالاستقرار والحرية، ويتفرغ لبناء مستقبل أفضل للبشرية بدون القضاء على الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، ومشاركته فى صنع القرار السياسى، وكل ما يتعلق بحياته فى المجتمع.

وهناك أهداف تربوية تؤكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية أيضا، وكذلك ضرورة احترام حريته وكرامته.

ومن سمات النظام الدولى الجديد أيضا الاهتمام بالبيئه والحفاظ عليها من أضرار التلوث ومن إهدار الطاقة فعن طريق التربية يمكننا إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والواعى لظروفها، ويستطيع أن يساهم مساهمة إيجابيه حيال المشكلات البيئية، بل يعمل على تحسين ظروف هذه البيئة وإستثمارها على نحو أفضل(٢).

---

(١) الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، انظر :

- أحمد الرشيدى : الضمانات الدولية لحقوق الإنسان وتطبيقاتها فى بعض الدساتير العربية، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية (سلسلة بحوث سياسية) ١١٠ سبتمبر ١٩٩٦.

- دافيد ب.فور سايث : حقوق الإنسان والسياسة الدولية، ترجمة محمد مصطفى غنيم، القاهرة،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، مطابع المكتب المصرى الحديث، ١٩٩٤، ص ص ٣١٩-٣٢٧.

(2) See :

- Brain Harvey , John D. Hallett : Environment and Society,London, Mac-millan Press Ltd. , 1977. p 82

اليونسكو : البرنامج الدولى للتربية، باريس، ١٩٧٧، ص ٢

مشكلة الدراسة :

بالملاحظة الدقيقة لتطور الأهداف التربوية فى مصر تكشف أنها تفتقد إلى فلسفة واضحة محددة تنبع من المصادر الفلسفية المتعددة، والتى تتضمن قيم المجتمع الحقيقية وأصالته.وقد أدى غياب المصدر الفلسفى الواضح الى لجوء بعض المربين والقيادات إلى الأهداف المنقولة عن مجتمعات متقدمة أملا فى الوصول الى التقدم. ولقد مر مجتمعنا بمراحل عديدة شملها الغموض والحيرة والتردد فى الانحياز نحو فلسفات وايدولوجيات مختلفة، فظهرت سلبيات كثيرة ناتجة عن عملية النقل والاستعارة من ظهور صيغ جديدة فى التعليم لم يدم لها الاستمرارية والنجاح، لأنها جاءت معبرة عن أهداف المجتمعات التى نقلت عنها.

وإذا نظرنا إلى تاريخ مصر الحديث نجد أن السياسة التعليمية والتى تشتق من الأهداف العامة تتجه تارة نحو الشرق حيث الماركسية والشيوعية وتأخذ من فكرهما وفلسفاتهما، وتطبق النظام الاشتراكى، وتتجه تارة نحو الغرب، حيث النظام الرأسمالى. مما "يوضح مدى الخلط والتردد بين الفلسفات المختلفة "[1]، فليست هناك سياسة واضحة المعالم أو فلسفة تربوية تنبع من مجتمعنا بمختلف القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

وعند مراجعة الأهداف التربوية فى مصر نجد أن الآراء تختلف فيها من حيث مدى وفائها بشروط الوضوح والأسس الفلسفية التى تقوم عليها، ومطالب المجتمع المصرى، وحاجات المستقبل، مما يتطلب البحث عن مدى توافر هذه المقومات فى الأهداف التربوية فى مصر، ويعين على ذلك فحص خبرة دولة متقدمة فى وضع فلسفة التربية فيها، ومن ذلك الخبرة الامريكية فى مجال الأهداف التربوية كدولة مؤثرة فى النظام الدولى الجديد حتى يمكن الاستفادة من هذه الخبرة بما يتلاءم وظروف مجتمعنا المصرى.

---

(١) نادية جمال الدين :.منهجية تقويم السياسة التعليمية فى :.منهجية تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر، اعمال الندوة الأولى للبرنامج الدائم لتقويم السياسات والبرامج الاجتماعية، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،، ابريل ١٩٨٨،ص١٤٨.

obeikandl.com

تتبلور مشكلة الدراسة الرئيسية فى محاولة الإجابة عن التساؤل التالى : كيف يمكن تطوير الأهداف التربوية فى مصر فى ضوء الاستفادة من خبرة أمريكا فى هذا المجال بما يتفق وظروف مجتمعنا المصرى ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسى الأسئله الفرعية التالية :

١) ما أهمية الأهداف التربوية، وخصائصها ومستوياتها ومصادرإشتقاقها؟ وما الأهداف التربوية فى سياق كل من الفلسفة الإسلامية والبرجماتية ؟

٢) ما الأهداف التربوية العامة فى مصر منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن؟

٣) ما الأهداف التربوية العامة فى أمريكا منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن؟

٤) ماأوجه التشابه والاختلاف فى الأهداف التربوية بين كل من مصر وأمريكا ؟

٥) ما المقترحات التى يمكن للدراسة أن تقدمها لتطوير الأهداف التربوية بمصر ؟

الهدف من الدراسة :

إن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو وضع تصور لتطوير الأهداف التربوية فى مصر فى ضوء الاستفادة من خبرة وتجربة أمريكا فى هذا المجال، وذلك وفقا لقوى وعوامل المجتمع المصرى المؤثرة فى الأهداف. ووصولا إلى ذلك يتطلب الأمر رصد وتحليل وإعادة تركيب الأهداف التربوية فى مصر فى ضوء القوى والعوامل السياسة والاجتماعية والاقتصادية بها، كما يتطلب رصد وتحليل وإعادة تركيب الأهداف التربوية فى أمريكا فى ضوء القوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية بها.

أهمية الدراسة :

تعالج الدراسة موضوعا حيويا على جانب كبير من الأهمية فى الوقت الحالى، وهو الوقت الذى تعمل فية الدولة على تطوير التعليم والنهوض به.

إن أى خطة لأصلاح التعليم أو تطويره لابد أن تبدأ أولا بالأهداف التربوية والتى تشتق منها السياسة التعليمية ككل. فتكون الأهداف التربوية المنطلق لنعرف من أين نبدأ ومن هو المواطن الذى تود التربية تكوينه وأى إنسان تود أن تنشأ[١] .

كما أنه لا توجد فى مصر أهداف تربوية عامة بعد عام ١٩٨٧ وحتى الآن، بل توجد فقط أهداف المراحل التعليمية (الابتدائى والاعدادى). والمجتمع بحاجة ماسة الى أهداف تربوية لمواجهة المتغيرات السريعة والمتلاحقة التى تمر به والاستعداد للقرن الحادى والعشرين وتحديات النظام الدولى الجديد.

ولقد بدأت أمريكا بالأهداف التربوية فى محاولة لاصلاح التعليم حينما أستشعرت الخطر الذى يتهددها، وذلك فى تقرير " أمة فى خطر " ولأمريكا تجارب رائدة فى مجال الأهداف التربوية. وسنحاول التعرف فى هذه الدراسة على تلك التجارب والاستفادة منها فى مصر بما يتلاءم وظروف مجتمعنا المصرى.

حدود الدراسة :

تقتصرهذه الدراسة على الأهداف التربوية المعلنة فى كل من مصر وأمريكا وذلك على النحو التالى :

١) مصر : منذ صدور ورقة السياسة التعليمية فى عام ١٩٨٠[٢] وحتى عام ١٩٩٤وهو تاريخ إنعقاد مؤتمر تطويرالتعليم الإعدادى فى مصر[٣].

---

(١) عبد الله عبد الدايم : التخطيط التربوى، أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته فى البلاد العربية، بيروت ،دار العلم للملايين، ، ١٩٦٦، ص ٥٣٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم : تقرير تطوير وتحديث التعليم فى مصر - سياسته وخططه وبرامج تحقيقه، القاهرة ١٩٨٠.

(٣) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم : المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى. نوفمبر ١٩٩٤.

obeikandi.com

٢) أمـريكا : منذ إعـلان تقـرير " امـة فى خطر "[١] Nation at Risk عـام ١٩٨٣،وذلك حتى أعلان الرئيس الحالى بيل كلينتون Bill Clinton للأهداف القومية فى أمريكا والتى سميت Goals 2000 فى عام ١٩٩٣[٢].

مصطلحات الدراسة :

١- الهدف :

تعريف الهدف كما جاء فى القواميس العربية " أنه كل شىء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل"[٣]، وفى القواميس الأجنبية أنه " الشىء الذى يصوب إليه"[٤] ، والاتجاه الذى يصوب إليه الشىء[٥] وانه يعطى اتجاها معينا ودافعا[٦].

وهناك مرادفات للهدف فىْ اللغة العربية مثل : الغرض والغاية والمرمى والمقصد.

فالهدف هو الغرض [٧]، والغرض فى اللغة هو الهدف الذى يرمى اليه والبغية والحاجة والمقصد.

---

(1) The National Commission of Excellence in Education : A Nation at Risk, The Imperative for Educational Reform, 1983.

(2) Bill Clinton : Goals 2000, Educate America Act,Washington D.C.,U.S.Department of Education , 1993.

(٣) يرجع فى ذلك إلى :

- جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى : لسان العرب (ج١١)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت. ص ٢٦١.
- بطرس البستانى: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، المجلد الثانى ١٨٧٠، ص ٢١٦٥.
- ابن منظور : لسان العرب المحيط، معجم لغوى علمى، تقديم الشيخ عبد الله العلايلى، إعداد وتصنيف : يوسف الخياط، ونديم مرعشلى، دار لسان العرب، بيروت، المجلد الثالث، د.ت.،ص ٧٨٣.

(4) Joyce M.Hawkins and Robert Allen, editors : The Oxford Encyclopedic English Dictionary,Oxford, Clarendon Press, 1991. p.27.

(5) Fowler H.W & F.G.Fowler :The Concise Oxford Dictionary of Current English ,Oxford Clarendon Press, , 1992. p. 27.

(6) Patrick Hanks, editor :Encyclopedic World Dictionary Beirut,Hanlyn Publishing Group. 1974. p. 65.

(٧) أحمد بن محمد المقرى الفيومى : المصباح المنير، ط٢، تحقيق عبد العظيم الشناوى، القاهره، دار المعارف، ١٩٧٧، ص ٦٣٥.

obeikandl.com

أما من الناحية الفلسفية فهو : الباعث على الفعل، أو ما لأ جله فعل الفاعل أو المحرك الذى يصير به الفاعل فاعلا[١]. والغاية معناها اللغوى " مدى الشيء ونهايته"[٢]. أما فى المعجم الفلسفى فالغاية هى : كل مصلحة أو حكمة تترتب على الفاعل من حيث إنها على طرف الفعل ونهايته[٣]. وتأتى مرادفات الهدف فى اللغة الانجليزية.

Aim , Goal , End , Purpose , Target ,and Objective

فيأتى لفظ "Goal" بمعنى الامد، أو منتهى الشوط أو السباق[٤] وهو الشيء أو الموقع الذى يتجه نحوه. يقوم بالفعل [٥] وهو الهدف ونقطة النهايه. أما كلمة " Objective " فتأتى بمعنى الهدف والمرمى والشيء الذى يصوب اليه[٦] وكذلك كلمة "Target هى الشيء المستخدم فى الغرض [٧]. ولفظ "Purpose." يعنى السبب الذى من أجله يحدث الشيء[٨]. ويمكن القول إن هذه المعانى المترادفة للهدف – سواء فى اللغة العربية أو الانجليزية – تعبر عن معنى واحد، وهو : النهاية لموقف أو لفعل من الأفعال، أو عمل يقوم به الإنسان. إلا أن مصطلح هدف هو الأكثر شيوعا فى اللغة العربية، ومصطلح " Aim " هو الأكثر شيوعا فى اللغة الانجليزية، ولكن قد يستخدم مصطلح للهدف فى بلد يختلف عن غيره فى بلد آخر. وعلى سبيل المثال ففى أمريكا يستخدم مصطلح Goal بدلا من Aim.[٩].

---

(١) جميل صليبا : المعجم الفلسفى، ج٢،بيروت، دار الكتاب اللبنانى، ، ١٩٧٣ ص ١٢٦.

(٢) نديم مرعشلى،وأسامة مرعشلى : الصحاح فى اللغة والعلوم للجهورى، بيروت دار الحضارة العربية، ١٩٧٥، ص.

(٣) جميل صليبا : المعجم الفلسفى،مرجع سابق، ص ١٢٠.

(4) The Concise Oxford Dictionary of Current English ,Opcit., p. 682.

(٥) رمزى،منير البعلبكى : معجم المصطلحات اللغويه، دار العلم للملاين، مطبعة العلوم. ١٩٩٠،ص ٢١٥.

(6) Lesley Brown , editor : The New Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles,V.2, Oxford, Claredon Press, . 1965.

(7) Patrich Hanks, editor. : Encylopedic World Dictionary ,Opcit. p. 1604.

(8) The New shorter Oxford English , Opcit, p. 2421

(9) Derek Rowntree: A Dictionary of Education , London ,Harber and Row Publishers, 1981. p.9.

openkanal.com

٢- **الهدف التربوى** :من وجهة نظر بعض المتخصصين فى التربية. "عبارات عامة تعطى شكلا واتجاها لما نطمح إلى تحقيقه من الناحية التربوية، فهى تعطى شكلا للأشياء المراد تحقيقها فى الحياة[١]. وهو مجموعة التصورات الفلسفية والاجتماعية التى توجه النظام التعليمى فى حقبة زمنية وتاريخية من حياة المجتمع، وتجىء معبرة عن مطالب الحاضر وتطلعات المستقبل[٢].

وهناك تعريف آخر للهدف التربوى هو أنه يعنى : " تنظيم النشاط والعوامل الداخلة فى المواقف التعليمية وما يحيط بها من عوامل أخرى"، فهو يتضمن اتجاها للنشاط والعمل، كما يساعد على اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات اللازمة للوصول إلى النتائج المنشودة، فهو لا ينفصل عن الخبرة الماضية للأفراد والجماعات وواقعهم، لأنه ينبع من مشكلات الحياة وتفاعلاتها المرتبطة بعاملى الزمان والمكان[٣].

يمكن تعريف الهدف التربوى بأنه " مجموعة العبارات التى تصف المخرجات أو النواتج المتوقعة ففى كافة ابعاد الشخصية الإنسانية لأى منظومة تربوية سواء كانت هذه النواتج لمنظومة التربية النظامية أو غير النظامية فى مجتمع ما، أو لمنظومة التعليم النظامى أو لمنظومة التدريس[٤].

أما "الهدف " لدى فيلسوف التربية البرجماتى جون ديوى فيعنى وجود عمل منظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجى لعملية

---

(1) Henry Ellington,et.al: Handbook of Educational Technology, New Jersy,Nichols Publishing Co. , 1993,P.47.

(٢) وزارة التربية والتعليم : أهداف التربية والتعليم فى مصر، تقرير اللجنة الاستشارية لتطوير التعليم قبل الجامعى، لجنة صياغة الأهداف، ١٩٨٧، ص ١٢.

(٣) الشاذلى الفيتورى :" دراسة فى الأهداف "، فى شكري عباس : الأهداف ومستقبل التربية، مرجع سابق، ص ١٧.

(٤)حسن حسين زيتون وكمال عبد الحميد زيتون : تصنيف الأهداف التدريسية، محاولة عربية ،الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٩٥، ص ٢٨.

من العمليات[١]. بمعنى العمل المنظم بخطواته المسلسلة أو المتتالية والقائمة على دراسة الظروف المحيطة وعلى بعد بالاحتمالات المختلفة أثناء التحرك نحو توقعات معينة[٢].
كما يعنى الهدف : تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما فى موقف معين بطرق مختلفة والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة[٣] .

بينما تعريف الهدف عند متخصصى المناهج فهو " مجموعة العبارات أو الصياغات التى تعبر عن التغيرات المرغوب إحداثها فى سلوك التلاميذ[٤]. أى أنها تصف ماسوف يفعله المتعلم فى نهاية العملية التعليمية[٥].

تستخلص الدراسة من التعريف اللغوى للهدف، وتحليل مفهوم الهدف التربوى من وجهة نظر متخصصى أصول التربية ، ومتخصصى المناهج ، أن الهدف هو " التغير المرغوب الذى تسعى العملية التعليمية فى داخل المدرسة أو خارجها إلى تحقيقه، سواء فى حياة المجتمع أو فى حياة الأفراد وسلوكهم، أو فى العملية التربوية نفسها".

وعلى ضوء ما تم تحديده من تعريف شامل للهدف التربوى من الناحية اللغوية والفلسفية ثم تعريفه إجرائيا، سوف تستقى منه الدراسة فى الفصل القادم أهمية هذه الأهداف، وخصائصها، ومستوياتها، ثم مصادر اشتقاقها.

---

(١) جون ديوى : الديمقراطية والتربية، ترجمة. منى عقراوى، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤، ص ١٠٥.

(٢) شكرى عباس : الاهداف ومستقبل التربيه،مرجع سابق، ص ١٧

(٣) رالف.ت.وين : " قاموس.جون ديوى للتربية " مختارات من مؤلفاته "، ترجمة محمد على العريان،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٤، ص ٤١.

(4) Richard M. Wolf : Evaluation in Education. Foundations of Competency Assessment and Program Review, New York, Praeger Publishers, , 1979. p. 35.

(5) Robert. F.Mager : Preparing Instructional Objective ,California, Fearon publishers, Inc., 1962 P.75.

منهج الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على المنهج المقارن[1] الذى يعنى :المقارنة بين مشكلات يواجهها نظام تعليمى واحد فى بلدين أو أكثر، وأمكن التغلب على هذه المشكلات فى أحد البلدين، وذلك بغرض الاستفادة من هذه الحلول فى حل مشكلات هذا النظام التعليمى فى البلد الآخر[2]. أو المقارنه بين نظامين تعليمين فى بلدين مختلفين بغرض الاستفادة من الوسائل والاساليب المتبعة فى أحدهما لتطبيقها والاستفادة منها فى ذلك النظام التعليمى فى البلد الآخر[3].

كما يجب أن يتم فهم النظام التعليمى داخل الاطار الثقافى والاجتماعى والاقتصادى الذى يوجد فيه هذا النظام[4] على أن نأخذ فى الاعتبار عند نقل أى من النظم أو الإصلاحات التعليمية إلى بلد آخر أن يتم تكيفها وفقا للقوى والعوامل المختلفة للمجتمع الذى يحاول الاستفادة من هذه النظم أو الإصلاحات.

لذا تتبنى الدراسة الحالية المنهج المقارن الذى يعنى : المقارنة بين الأهداف التربوية فى كل من مصر وأمريكا ومحاولة الاستفادة من خبرة

---

(1)See :

- Neville Postlethwait, editor : The Encyclopedia of Comparative Education and National Systems of Education, Oxford,Pergamon Press, p.XVII

Vernon Mallinson : An Introduction to the Study of Comparative Education, London, Heinemann, , 1980, 4th ed p.1.

- محمد.منير مرسى : الاتجهات المعاصرة فى التربية المقارنة، القاهرة،عالم الكتب، طبعه مزيدة ومنقحة، ١٩٩٣.

- نيقولاس هانز: التربية المقارنة، ترجمة يوسف ميخائيل، أبو الفتوح رضوان، دار النهضة العربية،١٩٦٦.

-S.P.Chaube & A.Chaube : Comparative Education ,New Delhi,Vikas Publishing House PVT.LTD.,1993.

(2) Brian, Holmes: Problems in Education . A Comparative Approch, London Routledge and Kegan Paul, 1965. pp 3-4

(3) Edwards, Reginald and Others : Relevant Methods in Comparative Education, Report of a Meeting of International Experts,Hamburg, Unesco, Institute for Education, , 1973. pp 97-103.

(٤) محمد سيف الدين فهمى: المنهج فى التربية المقارنة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١ ص ١٧.

أمريكا فى هذا المجال للنهوض بالأهداف التربوية فى مصر بما يتفق وظروف المجتمع المصرى، مع مراعاة أوجه التشابه والاختلاف بين كل من البلدين والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى كل منهما.

خطوات الدراسة :

تسير الدراسة فى ضوء المنهج المستخدم وفق الخطوات الآتية :

١) عرض الإطار العام للدراسة.

٢) تحديد رؤية علمية للأهداف التربوية بصفة عامة ثم فى سياق كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة البرجماتية بصفة خاصة وذلك من خلال الإطار النظرى للدراسة.

٣) رصد وتحليل الأهداف التربوية فى مصرمنذ بداية الثمانينيات وحتى الآن، ثم إعادة تركيبها وفق أربعة محاور رئيسية.

٤) رصد وتحليل الأهداف التربوية فى أمريكا منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن، ثم إعادة تركيبها وفق أربعة محاور رئيسية.

٥) تحليل مقارن لموضوع الدراسة بجوانبها المختلفة وذلك لاستخلاص أوجه التشابه وأوجه الاختلاف، مع تفسيرها فى ضوء القوى والعوامل الثقافية.

٦) فى ضوء نتائج الدراسة التحليلية المقارنة للظاهرة موضوع الدراسة يمكن تقديم مقترحات لتطوير الأهداف التربوية فى مصر.

ولعل الخطوة التمهيدية لإعداد أى دراسة علمية أن يتم استعراض الدراسات السابقة للتعرف على ما تم الوصول اليه فى مجال مشكلة الدراسة فيستفاد منه، وتحديد الجديد المطلوب استكماله ليشكل أهم جوانب الدراسة وخطواتها.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الأهداف التعليمية وأهداف المواد الدراسية، ولكن فيما يتعلق بالأهداف التربوية العامة فعدد الدراسات السابقة محدود، وغالبا ما يأتى فى إطار السياسة التعليمية، مثل الدراسة الرابعة (التى ستذكر فيما بعد) أو من منظور ضيق مثل " الأهداف التربوية للعبادات فى الإسلام"، وذلك فى الدراسة الثالثة من الدراسات السابقة التى سوف يتم تناولها.

وسوف يتم عرض ثمانية دراسات سابقة، منهم خمس دراسات عربية، وثلاث دراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : مشروع لخطة عاجلة لتطوير مناهج التعليم ١٩٧٤[١].

تناولت هذه الدراسة الأهداف التربوية مقسمة الى أربع مراحل، فبدأت بأهداف المجتمع المصرى ككل، ثم أهداف التربية والتعليم، ثم أهداف المراحل التعليمية، ثم أهداف المواد الدراسية.

وتهدف هذه الدراسة إلى عرض وتحليل الأهداف التربوية فى مصر مستخدمة تصنيفاً جيداً لمجالات الأهداف مما سهل عرضها ورصدها بدءا من أهداف المجتمع ككل وانتهاءً بأهداف المواد الدراسية، كما تناولت الدراسة أهداف التربية والتعليم فى إطار المجتمع وخطط التنمية الشاملة للدولة.
وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الفصل الخاص بالأهداف التربوية فى مصر.

ويؤخذ على هذه الدراسة أنها لم تضع أى إطار نظرى للأهداف، فلم تبدأ بتعريف الهدف التربوى مثلا أو صياغة الأهداف أو غيرها من العناصر، كما رصدت الدراسة الأهداف التربوية دون أى تحليل أو تعليق.

الدراسة الثانية : أهداف التربية والتعليم فى مصر، رؤية مستقبلية ١٩٨٧[٢].

تتناول الدراسة الإطار العالمى للأهداف، ويقصد به الملامح المميزة لطبيعة العصر مثل تدفق المعرفة وظهور الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها. ثم الإطار المجتمعى للأهداف وعرض للمشكلة السكانية وتغير

---

(١) يوسف صلاح الدين قطب، فؤاد بهى السيد، يوسف خليل، مشروع لخطة عاجلة لتطوير مناهج التعليم، الأهداف، المركز القومى للبحوث التربوية، يناير ١٩٧٤.

(٢) وزارة التربية والتعليم، اللجنة الاستشارية لتطوير التعليم قبل الجامعى، لجنة صياغة الأهداف : أهداف التربية والتعليم فى مصر، رؤية مستقبلية، تقرير مبدئى، ١٩٨٧

obeikandl.com

الدور الانتاجى للقرية المصرية وغيرها. ثم عرضت الدراسة الأسس والمبادىء التى تنطلق منها الأهداف، ومنها الأساس الأخلاقى والالتزام بالمنهج العلمى، النمو المتكامل الشامل لجوانب الشخصية، مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، ديمقراطية التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية ثم مجانية التعليم.

وأخيرا تناولت الدراسه الأهداف التربوية فى مصر مقسمة الى أربع مجموعات وهى : ١- أهداف مرتبطة بتحديث الإنسان. ٢- أهداف مرتبطة بتحديث بنية المعرفة.٣- أهداف مرتبطة بتحديث النظم الاجتماعية. ٤- أهداف مرتبطة بتحديث بنية العمل والإنتاج.

وتهدف الدراسة الى وضع رؤية مستقبلية للأهداف التربوية فى مصر كخطوة تمهيدية لتطوير وتحديث التعليم فى مصر.

علاقة الدراسة الحالية بهذه الدراسة : جاءت هذه الدراسة فى صورة تقرير أقرب منه إلى الدراسة، واقتصرت على عرض أهداف التربية والتعليم دون تناولها بالتحليل أو التعليق. وقد استفادت منها الدراسة الحالية فى الفصل الثالث للتعرف على بعض الأهداف التربوية فى مصر فى الثمانينيات، وذلك لأنها صادرة عن لجنة صياغة الأهداف التابعة لوزارة التربية والتعليم. كما تم الإستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على الإطار المجتمعى والإطار العالمى للأهداف التربوية فى نفس فترة الدراسة وهى فترة الثمانينيات.مما جعل الدراسة الحالية تأخذ فى الاعتبار ربط الأهداف التربوية بالإطار المجتمعى وهو القوى والعوامل المجتمعية وكذلك الإطار العالمى.

الدراسة الثالثة : الأهداف التربوية للعبادات فى الإسلام. ١٩٩٠.(١)

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول.تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، كما تناول الفصل الثانى الأهداف التربوية كإطار نظرى، ثم استعرض الفصل الثالث الأهداف التربوية فى الإسلام ، وفى الفصل

---

(١) أحمد محمود عياد : الأهداف التربوية للعبادات فى الإسلام، رسالة دكتوراه غير.منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية ، ١٩٩٠.

الرابع تناول مفهوم العبادات فى الإسلام، اما فى الفصل الخامس فقد حدد الأهداف التربوية للعبادات فى الإسلام.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى.وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات. وترتبط هذه الدراسة بالأهداف كما يراها أهل المناهج وليس كما يراها أهل الاختصاص فى فلسفة التربية، وإن كانت قدمت من خلال قسم أصول التربية، ويمكن الاستفاده منها فى الإطار النظرى للدراسة وفى توضيح بعض جوانب الخبرة المصرية فى الأهداف التربوية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث المنهج وما يترتب على الدراسة المقارنة من نتائج . كما أن الدراسة الحالية تتناول الأهداف بصورة عامة وفى إطار فلسفى وليست فى مجال محدد ومن خلال رؤية محددة.

الدراسة الرابعة : الأهداف التعليمية فى مصر فى الثمانينيات ، عرض وتحليل ١٩٩٢(١).

جاءت هذه الدراسة فى فصل مستقل ضمن بحث قام به المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية. وتناولت هذه الدراسة عرض وتحليل الأهداف التربوية فى مصر فى فترة الثمانينيات، وهى نفس الفترة التى تتعرض لها الدراسة الحالية أيضا. وقد تم عرض الأهداف التربوية على أساس تاريخى يبدأ بعام ١٩٨٠ ثم عام ١٩٨١ وعام ١٩٨٥ وأخيرا عام ١٩٨٧. ثم قامت هذه الدراسة برصد الأهداف التربوية ومعالجتها نظريا على ضوء محك خماسى وهو :

١- ارتباطها بالأصول الثقافية -الاجتماعية.

٢- وثاقة صلتها بحاجات المستقبل.

٣- قابليتها للتحقيق فى الواقع.

٤- وضوح دلالاتها اللغوية.

٥- قابليتها للتحليل إلى أهداف إجرائية.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى. أما أدوات الدراسة فهى الوثائق الرسمية من قوانين وتشريعات، وقرارات وزارية ولوائح.

---

(١) الأهداف التعليمية فى مصر فى الثمانينيات، عرض وتحليل.فى : فوزية مصطفى عثمان: اتجاهات السياسة التعليمية فى الثمانينيات،(دراسة تحليلية للتعليم العام فى مصر)،القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٢.

obeikandl.com

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة فيما يتعلق بالأهداف التربوية فى مصر، وخاصة التى جاءت فى الوثائق الرسمية. غير أن هذه الدراسة ليست كافية لتغطية الأهداف التربوية فى مصر فى فترة الثمانينيات بشكل عام.

الدراسةالخامسة : الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية ١٩٩٤.(١)

تناولت هذه الدراسة الأهداف التربوية العامة، وأهداف المراحل، ثم أهداف المناهج فى المملكة العربية السعودية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد رأى الموجهين التربويين ومديرى المدارس والمعلمين فى المرحلة الابتدائية عن مدى تحقيق المناهج الدراسية لأهدافها والمشكلات التى تحول دون ذلك. وجاءت الدراسة متكاملة من حيث المقدمة، مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأسئلة الدراسة، مصطلحات الدراسة. وقد وضعت الدراسة إطاراً نظرياً للأهداف التعليمية ولمفهوم المنهج وأسس بنائه، ثم الدراسات والبحوث السابقة لهذه لدراسة.

وعلى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض البحث، ثم منهج الدراسة مستخدما استبانة الأهداف التربوية كأداة للبحث، وتم تحديد عينة الدراسة ثم الإجراءات التى تم اتباعها وأخيرا عرض النتائج وتفسيرها.

وتختلف هذه الدراسه كثيراً عن الدراسة الحالية، حيث أنها دراسة فى المناهج وليست فى فلسفة التربية مثل الدراسة الحالية، وإن كان يأتى مجال الاستفادة منها فى الجزء الأول الذى يتعلق بالإطار النظرى. كما تختلف عن الدراسة الحالية فى أن هذه الدراسة لم تكتف بالإطار النظرى بل قامت بالتطبيق العملى الميدانى.

---

(١) عبد الرحمن ابراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجى : الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية، المجلد ١٤، العدد٢، ديسمبر ١٩٩٤.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

الدراسة السادسة : غايات التربية ١٩٨٢[١]

وهى دراسة صدرت عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وقد أعدتها نخبة من خبراء التربية فى العالم وعددهم ١٣ خبيراً، وذلك بتكليف من المكتب الدولى للتربية بجنيف فى إطار دراسات ومسوح فى التربية المقارنة. وقام بالترجمة والمراجعة فريق من خبراء المركز القومى للبحوث التربوية فى عام ١٩٨٢.

وجاءت هذه الدراسة فى توقيت كثرت فيه الشكوى من أن هناك أزمة فى التربية وأن هناك حاجة الى التغيير والتجديد، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة للخروج من هذه الأزمة ومحاولة للرد على الأسئلة التالية :

- أى نوع من التجديد هذا الذى نحتاج اليه ؟
- ولأى غرض يكون ؟
- ولأى صوره من صور المجتمع ؟
- ثم لإعداد أى نمط من أنماط البشر؟

وقد جاءت الدراسة فى سبعة فصول تبدأ بالمقدمة ثم الفصل الأول ويشمل : الجوانب النظرية للمشكلة بقلم ج.ا.لاوارايز J .A. Lauwerys وهو أستاذ التربية المقارنة بجامعة لندن، ومعه كوين R.Cowen.
والفصل الثانى يشمل : غايات ونظريات التربية، الموقف العالمى الحالى فى مناطق ودول مختلفة من العالم، مثل إفريقيا، بقلم سوجان اجبلمجنون N,Sougan Agblemagnon، والأقطار العربية بقلم محمد الغنام، وآسيا بقلم ج.ب. نايك J.P.Naik، وفى أمريكا اللاتينيه بقلم ر. ناصف، وفى الإتحاد السوفيتى بقلم د. ف. ارمولنكو D.V.Ermolenko اما فى أوربا الغربية وأمريكا الشمالية فكتب عنهما ج.ا.لاوارايز ومعه كوين. اما الفصل الثالث فيشمل الغايات التربوية : العام منها والخاص بقلم أ.بوهديبة A.Bouhdiba، اما الفصل الرابع فيشمل : الغايات

---

(١)منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مكتب التربية الدولى (.جنيف) : غايات التربية، ترجمة المركز القومى للبحوث والتربية، القاهرة، ١٩٨٢.

obeikandl.com

والنتائج، بقلم روجر جيرود Roger Girod ويتضمن الفصل الخامس : مدخل عالمى لمشكلة الغايات التربوية بقلم ب. سوكودلسكى.B. Suchodolski. أما الفصل السادس فيشمل أهداف التربية وتوقعاتها، بقلم ا.ف. بستوزيف - لادا .I.V.Bestuzev- Lada. اما الفصل السابع فيشمل : غايات التربية، نشوؤها وتجديدها بقلم س. رولر S.Roller.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة وما جاء بها من دراسات نظرية بحته لغايات التربية ونظرياتها وخاصة فى مجال الدراسات المقارنة وفيما يتعلق بالموقف الحالى لغايات التربية فى الأقطار العربية بما فيها مصر.

الدراسة السابعة : تقدم التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٠- ١٩٩٤[1]

Progress of Education in the United States of America 1990 through 1994.

صدرت هذه الدراسة عن مكتب التربية بواشنطن لترصد تقدم التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال أربع سنوات منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٤. وتضمنت الدراسة خمسة أجزاء تبدأ بالمقدمة ثم الجزء الأول ويشمل الموضوعات الآتية :

١- الالتحاق فى المدارس الابتدائية والثانوية والتعليم العالى.

٢- التنظيم فيما يتعلق بالهيكل - التعليم الإلزامى- اللغة المستخدمة فى المدارس - مدة الدراسة - التعليم الابتدائى - التعليم الثانوى - التعليم الفني - التعليم العالى - الدرجات العلمية - مناهج التعليم الابتدائى والثانوى - إعداد المعلم.

٣- التمويل، ويشمل إجمالى تمويل التعليم - تمويل التعليم الابتدائى والثانوى -تمويل التعليم العالى.

أما الجزء الثانى من الدراسة فيشمل التشريعات الصادرة والقوانين الرئيسية التى تؤثر على التعليم وأقرت عامى ١٩٩٠ و ١٩٩٤.

ثم الجزء الثالث من الدراسه ويشمل إصلاح التعليم فى الفترة التى تتناولها الدراسة أى منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٤ وتشمل إصلاح التعليم على المستوى الفيدرالى، وعلى مستوى الولايه، ثم على المستوى

---

(1) U.S.Department of Education : Progress of Education in the United States of America 1990 - 1994 , Washington , D.C.

obeikandl.com

المحلى. الجزء الرابع ويشمل بعض الدراسات الحديثة المختارة فى مجال التربية. الجزء الخامس من الدراسة ويشمل الأشكال والجداول الملحقة بالدراسة.
كما يتضح من رؤوس الموضوعات التى ذكرت فى هذه الدراسة فكلها يختص بالتعليم فى أمريكا من حيث الالتحاق- الهيكل - التنظيم - التمويل.
كما قامت الدراسة بعرض وتحليل لكل هدف من الأهداف القومية الستة للتربية كل على حدة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يخص الأهداف التربوية فى أمريكا، بالإضافة الى القوانين التى أقرت فى هذه الفترة الزمنية المحددة للدراسة وهى القوانين (التى تتعلق بالأهداف التربوية فى أمريكا) مثل " أهداف عام ٢٠٠٠ : قانون هيا نعلم أمريكا عام ١٩٩٤". وقانون " فرص العمل من المدرسة الى العمل عام ١٩٩٤"، ثم قانون "المدارس الآمنة عام ١٩٩٤". كما تمت الاستفادة من الإحصاءات التى ذكرت فى هذه الدراسة فى الفصل الرابع من الدراسة الحالية.

الدراسة الثامنة : الأهداف، المرامى، الأغراض ١٩٩٤[1]
Aims , Goals , Objectives 1994

جاءت هذه الدراسة كفصل مستقل ضمن كتاب عن المنهج : أساسياته، مبادئه وموضوعاته. وما يعنينا هنا هو هذه الدراسة التى جاءت فى الفصل السابع من هذا الكتاب. وتجيب عن الأسئلة التالية :

١- كيف نفرق بين الأهداف التربوية والمرامى ؟
٢-ما المصادر الرئيسية للأهداف التربوية ؟
٣- ما الأنواع المختلفة للأهداف التربوية ؟
٤- كيف يصيغ متخصصو المناهج الأهداف التعليمية ؟
٥-كيف يستخدم تصنيف الأهداف التعليمية فى تشكيل الأهداف التعليمية ؟
٦- ماالفرق بين الأهداف السلوكية وغير السلوكية ؟

---

(1) Aims , Goals , and Objectives in : Allan C.Ornstein , Francis P.Hunkins : Curriculum Foundations , Principles and Issues , Allyn and Bacon , Boston , 2nd. ed. 1994.

٧- كيف يختلف السلوكيون والمعلمون الإنسانيون فى تشكيلهم للأهداف التعليمية ؟
٨- كيف يتعامل من لهم علاقة بالمفاهيم فى تعاملهم مع الأهداف، وإلى أى مدى يتقبلون الأهداف أو يرفضونها ؟

ومن خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة تعرض هذا الفصل للأهداف التربوية من حيث تعريف الهدف - مصادر الهدف - الفرق بين الأهداف والأغراض والمرامى - مستويات الأهداف - صياغة الأهداف. مع عرض نماذج للأهداف التربوية، فبدأ بالأهداف الرئيسية السابقة فى أمريكا والتى صدرت فى عام ١٩١٨، وصولا إلى الأهداف القومية الستة التى وضعها جورج بوش كأهداف تربوية فى أمريكا ١٩٩١.

ويعتبر هذا الفصل دراسة كاملة للأهداف التربوية من الناحية النظرية وتستفيد منه الدراسة الحالية فى الإطار النظرى من حيث تعريف الهدف والفروق بين الأهداف والمرامى مع شرح أمثلة لكل منها.

يتضح من العرض السابق لجميع الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية الآتى :
- كم الدراسات التى بحثت فى مجال الأهداف التربوية يعتبر قليل وأن التركيز كان ينصب على الأهداف التعليمية وأهداف المواد الدراسية مما يفيد أهل المناهج. ولكن بالنسبة لدارسى أصول التربية فالدراسات التى وجدت عن الأهداف التربوية تعتبر قليلة، بينما نجد أن هناك وثائق متعددة تضمنت الأهداف التربوية وخاصة فى فترة الثمانينيات.

- لا توجد رسائل علمية تناولت الأهداف التربوية بصفة عامة وإنما وجدت رسالة واحدة تناولت الأهداف التربوية من منظور واحد فقط وهى " الأهداف التربوية فى العبادات فى الإسلام ". وبالتالى لم تتناول هذه الرسالة الأهداف التربوية العامة فى مصر فى فترة الدراسة.

- فى الدراسات السابقة لم توجد دراسة استخدمت أسلوب المقارنة بين مصر وأى دولة أجنبية أخرى حتى تتم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى هذا المجال. حتى الدراسة السادسة وهى الدراسة الأجنبية بعنوان " غايات التربية " لم تتعرض لمصر على وجه الخصوص بل الى

الأقطار العربية عامة، بل لم تستخدم أيضا أسلوب المقارنة أو أى منهج مقارن، بل اكتفت بعرض للأهداف التربوية فى كل منطقة على حدة.

- تناولت معظم الدراسات السابقة الأهداف التربوية من حيث السرد فقط، أى استعراض واقع الأهداف التربوية الموجودة فى مصر فى فترة الدراسة. ولم تقم أى دراسة منهم بعمل تحليل فلسفى فى ضوء الفلسفات المعاصرة السائدة فى فترة الدراسة، وتوجد دراسة واحدة فقط التى قامت بعمل تحليل للأهداف التربوية فى فترة الثمانينيات وهى " الأهداف التعليمية فى مصر فى الثمانينيات، عرض وتحليل" ولكنها لم تكن وافية، ولم تقم بالتحليل فى ضوء أية فلسفات تربوية. كما أنها تفتقد الى الإطار النظرى أو الرؤية النظرية للأهداف التربوية التى يجب أن تبدأ بها أى دراسة عن الأهداف التربوية، إذ غلب عليها التصنيف الذى يهتم به أصحاب تخصص المكتبات.

- إن معظم الدراسات السابقة لم تتعرض للقوى والعوامل المجتمعية المصاحبة للأهداف التربوية الإ فى دراسة " أهداف التربية والتعليم فى مصر " التى ذكر فيها الإطار المجتمعى والإطار العالمى للأهداف التربوية فى فترة الدراسة. وإن كانت لم تذكر علاقة الأهداف التربوية بهذه القوى والعوامل المجتمعية ومدى تأثيرها على الأهداف التربوية.

ويتضح من كل ماسبق أهمية الدراسة الحالية ومدى اختلافها عن غيرها من الدراسات السابقة وذلك فيما يلى :
جاء بالدراسة الحالية متغيرين رئيسين وهما الأول أنها دراسة مقارنة تعرضت لقوى وعوامل المجتمع المختلفة فى كل من دولتى المقارنة، والثانى أنها تضمنت تحليلاً فلسفياً للأهداف التربوية حيث أنه لم توجد دراسة واحدة تتخذ منهج المقارنة فى معالجة الأهداف الفلسفية، ومن ثم يمكن اعتبار الدراسة الحالية جديدة وغير مسبوقة.

بعد أن تم استعراض نتائج الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة من كل منها على حدة، وأوجه اختلافها عن الدراسة الحالية، مما أوضح لنا أهمية الدراسة الحالية، بل والحاجة إليها. مما يؤيد مشكلة الدراسة وهى أننا فى ظل أزمة التعليم يتعين لنا أن نستفيد من خبرة دولة متقدمة فى مجال الأهداف التربوية.

وحيث أن موضوع الدراسة يتعلق بالأهداف التربوية فى كل من مصر وأمريكا لذا يجب أن يتم تناول الإطار النظرى أو الرؤية النظرية للأهداف التربوية أولا وهو ما سوف يتم التعرض له فى الفصل الثانى من هذه الدراسة.

obeikandl.com